

الفصل السابع

• القرار.. قرار شراء كلب

• الاختيار

• شراء الجرو السليم

القرار.. قرار شراء كلب

تؤكد بعض الأبحاث أن تربية الكلاب يمكن أن تكون ذات فائدة لصحة الإنسان حيث ثبت أن أصحاب الكلاب يتعرضون بدرجة أقل للإصابة بنزلات البرد ونادرا ما يصابون بالإحباط أو الاكتئاب أو الإحساس بالوحدة وتوجد دلائل تشير إلى أن بعض الأفراد يستفيدون من انخفاض ضغط الدم عقب مرورهم بتجربة المودة والتعاطف مع الحيوانات الأليفة.. ومع ذلك تفهار كل هذه الفوائد إذا تعرض المرء لتجربة معايشة كلب غير مدرب أو غير اجتماعي أو عدواني.



تحتاج الكلاب إلى الصحبة والمعايشة ولا يمكن تركها وحيدة في المنزل طوال اليوم دون أن تعاني من الإحساس بالإحباط والاكتئاب. كما تحتاج الكلاب أيضا

إلى النظافة والعناية بها. كما توجد بعض السلالات التي تتطلب احتياجات خاصة مما يعني قضاء ساعات أطول من العناية والتمشيط أو الدفع بها إلى أحد المتخصصين ليتولى هذه المسؤولية. حتى السلالات ذات الشعر القصير كثيرا ما يتساقط شعرها على السجاد والملابس والأثاث.

وفوق كل ذلك فإن الكلاب تتيح للإنسان الفرصة لتغذية مخلوق مطيع أليف مستأنس في مقابل الحصول على جرعات من الحب والوفاء والإخلاص والامتنان وتقديم الشكر قلما نحصل على مثيل لها.. ماذا نقول؟! حتى مع الإنسان!!

ومع ذلك فإن تكاليف هذا الحب ليست تافهة لا من الناحية المادية ولا من ناحية الوقت.. هل أنت واثق من قدرتك على التضحية والالتزام بكل الواجبات لمدة خمسة عشر عاما. راجع موقفك وادرس الأمر بعناية. واعلم أن هناك أموراً كثيرة في الحياة تستحق دائما عناية التفكير والتروي.

هل أنت مستعد لاستقبال ضيف جديد؟.

هناك العديد من الأسباب التي تدفعك لاقتناء كلب. وإذا كنت حقا ممن يحبون معايشة الكلاب فإنك بلا شك تحب أيضا توفير أسباب الراحة لضيفك الجديد.. ولكي تكون مالكا طيبا وناجحا يجب أن تكون مخلصا ومفكرا دقيقا في حساب التكاليف المالية المحتمل تكبدها في المستقبل القريب وقبل الإقدام على عملية الشراء عليك بالتفكير في السلالة المرغوب فيها وعليك أيضا أن توفق بين رغباتك الخاصة والاحتياجات الخاصة للكلب المراد اقتناؤه.

اقتناء حيوان أليف دون توفر الحافز والرغبة الحقيقية يؤدي عادة إلى عواقب وخيمة ذلك لأن امتلاك الكلب لأي سبب يتطلب الوفاء بالعديد من الالتزامات التي تستحق التفكير المسبق قبل الإقدام على التنفيذ ذلك لأن الكلب الجديد يشارك المنزل ويستحوذ على جزء كبير من اهتماماتك كما أن قرار الشراء يجب مناقشته مسبقا في هدوء وتعلقل مع جميع أفراد الأسرة. كما يحب أخذ بعض الأمور في الاعتبار قبل الشراء نوجزها فيما يلي:

• الزمن

تأكد أولاً من توفر الوقت اللازم لتقضيته مع حيوانك الأليف وللأسف نادرا ما يوضع هذا العامل في الاعتبار وكثيرا ما نهمل عامل التفرغ بعض الوقت للاعتناء بالزائر الجديد.

يخطئ البعض عند الاعتقاد بإمكانية تربية جرو صغير في منزل يقطنه طفل ظنا منهم أنه يمكن تكليف طفل صغير عمره ٤ - ٥ سنوات برعاية جرو ولهد.. أثبتت التجارب فشل هذه النظرية لما فيها من ظلم يقع على كلا الطرفين.

هل لديك الوقت لتدريب الكلاب ومصاحبتهم في رحلات، وللتريض يوميا. يجب أن تعرف مقدما أن هذه الرحلة يجب أن توضع ضمن جدولك اليومي. والواقع أن هذه المهمة لا تحتاج إلى مهارة خاصة حيث يمكن لأي شخص عادى متوسط الذكاء القيام بهذا العمل. المشكلة في الموضوع هي ضرورة توفر الوقت يوميا لأي فرد من أفراد العائلة. وإذا وجدت أي مشكلة في تنفيذ هذه المهمة عليك أن تعاود التفكير قبل الإقدام على شراء كلب جديد.

• إجراءات ضرورية

هل يتوفر لديك مكان مناسب لإقامة الكلب؟ وبالنسبة لإقامة الحيوان خارج المنزل يجب توفر مكان دافئ وجاف وفسيح يحيط به سور مناسب. وربما يحتاج الأمر إلى بناء مكان مغلق لمبيت الكلب في بعض الأحيان. هل يمكنك تحمل هذه التكاليف؟.

إذا خططت لتربية الكلب داخل جدران المنزل هل تتوفر لديك مساحة أو مكان لاستخدامه «كتواليت»؟ هل لديك مكان منفصل يصلح كحمام للاغتسال؟. هل لديك الاستعداد الكافي لتنظيف المكان المخصص لمبيت الكلب؟ هل يمكنك الاستيقاظ ليلا لرعاية جرو ينيح والتريض معه خارج المنزل لفترة ثم إعادته لمكانه عندما يهدأ؟. هل تقضى أوقاتا كثيرة خارج المنزل وهل يمكنك بسهولة توصية أحد جيرائك للاعتناء بالكلب لحين رجوعك من رحلة سفر؟.

• الاعتبارات المالية

هل لديك القدرة المالية لرعاية كلب؟ اعلم أن سعر شراء الكلب هو التكلفة الأولية التي يتبعها العديد من المصاريف حيث يجب أن نضع في اعتبارك المصاريف الروتينية للرعاية الصحية. كل كلب حتى تحت ظروف الرعاية الكاملة يحتاج لزيارة الطبيب البيطري على فترات متقاربة كما يجب تخصيص مبلغ مناسب للتطعيم السنوي والوقاية من الطفيليات التي يتولى تنفيذها الطبيب البيطري.

اعلم مقدما أن الكلب يحتاج لتخصيص أفضل ما على المائدة. ضع في ذهنك التكاليف السنوية لتغذية الكلب والاحتياج الدائم اليومي لتنظيف مكان البيت الخاص به لحمايته من البراغيث والقراد.. ضع في الاعتبار ثمن الأطباق ومراقب النوم والأطواق واللعب والمقود.. هل يمكنك توفير الوقت اللازم لتدريب وتعليم الكلب وهل تتوافر لديك القدرة لممارسة هذا العمل؟ عليك إذن توفير المبالغ اللازمة للمدرب وتوفير الأدوات اللازمة لمساعدته في أداء واجبه.

• التدريب

هل تتولى بنفسك تعليم الكلب؟.. على أية حال أنت مطالب على الأقل أن تقوم بنفسك بتلقين الكلب بعض الدروس حيث يجب تعليمه السلوك الطيب وإلا أصبح مصدرا للإزعاج لا يمكن تحمله، يشتمل التدريب الجيد تعلم النظام والطاعة داخل المنزل. والتعود على المقود والطوق. والتدريب على بعض القواعد الأساسية للطاعة والتلبية السريعة لتنفيذ الأوامر. الواقع أن الكلب المدرب جيدا مصدر متعة وسعادة لأفراد الأسرة، ولكن الكلب الذي أهمل تدريبه يكون مصدرا للإزعاج ومقلقا للراحة.

• اختيار التوقيت المناسب

ابدأ مشروع شراء الكلب باختيار الوقت المناسب بحيث يكون كل فرد من أفراد العائلة مهياً ومستعداً لاستقبال الضيف الجديد. إذا كنت مخططاً للبدء في

إجازتك والسفر خلال شهر يوليو مثلا فلا ننصح بشراء كلب جديد خلال شهر مايو أو يونيو لأنك في الواقع محتاج لوقت مناسب لتدريب الكلب. ويشترط أن تكون متواجدا في المنزل أثناء هذه الفترة ولا يمكن إناية شخص آخر لأداء هذه الوظيفة.

الاختيار

يمكن أن تكون تجربة اختيار الكلب مثيرة ولكنها أيضا قد تكون محيرة ومربكة. الكلب صغير السن يمكن تغيير سلوكه ويسهل تدريبه وتنمية مهاراته الاجتماعية كي تتناسب مع نظام حياتك وأيضا كي تتلاءم مع البيئة المحيطة ولكن يحتاج تنفيذ ذلك إلى توفير المزيد من الوقت وبذل الجهد. أما بالنسبة للكلاب البالغة تكون عادة قد انتهت من مرحلة التدريب ويحتمل أن تستفيد مجانا من تدريب شخص آخر كما يحتمل أن ترث مشاكل سوء التدريب التي تولى مسؤوليتها من سبقوك في تلقين الكلب أصول الممارسات وسط أفراد العائلة.



يتوقف اختيارك على شراء جرو صغير أو كلب بالغ على الموارد الاقتصادية وعدد الأطفال فى المنزل والوقت الذى يمكنك توفيره للتدريب وعوامل أخرى سنتولى شرحها فيما يلى :

● كلب بالغ

يصل الكلب البالغ عند شرائه إلى أكبر حجم ويكتسب باللون النهائى واكتسب شخصيته وانتهى من تدريبه وتعليمه بالرغم من القدرة على إجراء العديد من التغييرات على سلوكه الشخصى.

تتميز الكلاب البالغة أحيانا باستقرارها ويتوقف ذلك على الخيارات السابقة التى اكتسبها بالتعامل مع ملاكه السابقين قد يتسبب دخول كلب بالغ جديد إلى عائلة جديدة فى إحداث صدمة لكلا الطرفين ويتوقف ذلك على الطريقة التى تتعامل بها العائلة مع ضيفها وقد يحتاج الانسجام بين الطرفين إلى فترة طويلة ولكن عندما تضع فى الاعتبار أن الجرو الصغير يحتاج إلى أسابيع بدلا من عدة أيام فقد تغير تفكيرك وتحبذ شراء الكلب الكبير.

عند دخول الكلب البالغ إلى المنزل يلزم الأمر متابعة العادات السيئة للكلب وضرورة اتباع برنامج سريع لتحسين الأوضاع. ضع نصب عينيك الاعتبارات التالية.

● ضرورة التأكد من حصول الكلب على برنامج التطعيم الوقائى الكامل أو الإسراع بتنفيذها.

● استئصال مبيض الأنثى أو إخصاء الذكر الأمر الذى يساعد على تقليل نفقاتك فيما بعد أو الإبقاء عليها عند التفكير فى استغلال المشروع من أجل تربية أجيال جديدة من الكلاب.

● عند التفكير فى بقاء الكلب داخل المنزل كن حذرا لأن الكلب كثيرا ما يتسبب فى تحطيم بعض القطع المنزلية وتأكد قبل الشراء من تلقى الكلب لتدريبات السلوك الطيب داخل المنزل قبل الإقدام على الشراء.

● من المعتاد اكتساب الكلب لعادات التغذية عند المالك القديم وقد يحتاج الأمر إلى إجراء بعض التغييرات والتدريبات الجديدة كى تتناسب مع ظروف الإقامة الجديدة.

● من المعتاد أن الكلب البالغ ستة أشهر أو أكثر يكون قد اعتاد على المقود والطوق لدى أصحابه القدامى وتلقى بعض تدريبات الطاعة التى قد لا تتناسب مع ظروف المالك الجديد ولكن بمزيد من الإصرار والصبر يمكن تغيير عادات وسلوك الكلب وتعلم عادات وقواعد سلوكية جديدة. وكقاعدة عامة فإن الكلب الكبير يتخلص من العادات القديمة ببطء وإذا أوقعت حظك السئ فى شراء كلب ردىء فإنك محتاج لمزيد من الصبر والوقت لتخليصه من العادات القديمة. والخلاصة لا مانع من شراء كلب كبير بشرط إمكانية إعادته إلى صاحبه القديم واسترداد تقودك.

● الجرو

يعتبر شراء كلب عمره ثمانية أسابيع مخاطرة تتطلب من المشتري التعود على ضم الجرو بحنان ومراقبته أثناء لهوه ولعبه خوفا من الوقوع فى خطأ والبقاء معه طوال الليالى الأولى التى يقضيها بعيدا عن حنان أمه. كل هذه المتطلبات لا يستطيع تنفيذها بدقة سوى الخبراء أو الهواه ذوى الصبر، وغالبا ما يرتبط الجرو بصاحبه الجديد بسرعة وسهولة وبعد مرور أيام قليلة نراه يتابع خطوات سيده أو يقبع تحت قدميه ونادرا ما يبتعد لمسافات بعيدة وعلى ذلك يجب اتباع التعليمات التالية.

● إن مداعبة وملاحظة الجرو الصغير أمر مثير للغاية ومحبيب لقلوب أطفال العائلة ومع ذلك يجب اتخاذ إجراءات صارمة خوفا من أى هجوم خاطف يقوم به الجرو ضد الأطفال.

● من المعلوم أن عظام الجرو سهلة الكسر كما أن معظم سلوكياته يكتسبها فى فترة الطفولة. والواقع أن فترة تعامل الجرو مع أطفال العائلة يجب وضعها تحت المراقبة الصارمة.

● فترة ترويض الكلب وتعليمه فترة مملّة ومزعجة للغاية وغالبا ما تدفع الهاوى غير المتمكن من وسائله إلى السخط والغضب حيث يضطر لقضاء عدة أيام وأحيانا عدة أسابيع ذهابا وإيابا من منطقة «التواليت» إلى مكان مبيت الكلب، والاستيقاظ قى منتصف الليل حيث يجب أن يكون شديد التدقيق خاصة فيما يتعلق بمسألة النظافة تجنبا للحالة المزرية والرائحة الكريهة التى يمكن أن تنتشر فى المنزل نتيجة إهمال النظافة فى الليلة السابقة.

● الجرو الصغير عرضه للإصابة بالأمراض أكثر من الكبير، يجب عرض الجرو وأحيانا الكلاب المسنة بصفة مستمرة على الطبيب البيطرى للتأكد من خلوها من الديدان كما يحتاج الجرو إلى التطعيم.

● رأى الطبيب البيطرى

عند شراء كلب جديد يجب أن تتجاوز بتفكيرك مجرد الرضا بالمظهر الخارجى ويجب استشارة أصحاب التجربة حاول التوفيق بين رغباتك الخاصة وبين ما يمكن أن يقدم لك الكلب من مزايا. وناقش الأمر مع الطبيب البيطرى ونحاور معه عن أفضليه شراء كلب من سلالة نقية أو شراء كلب خليط وفى جميع الأحوال نلاحظ أن المحترفين أصحاب الخبرة الطويلة الذين يتعاملون مع نفس النوع من الكلاب يمكنهم تقديم المشورة الصحيحة ولا شك أن الطبيب البيطرى الذى يتعامل مع مختلف الأنواع قادر على تقديم النصيحة المفيدة بالإضافة إلى الكشف الدقيق على الكلب قبل الإقدام على شرائه ويمكنه تقديم النصيحة التى نتلاهم مع نوعية وسلالة الكلب المقترح وإعطاء المشتري فكرة مسبقة عن الأمراض المنتشرة فى منطقة سكنه وتقديم المشورة عن السلالات التى يمكن تهجينها مع سلالة الكلب الذى تقتنيه.

● سلالة نقية أم سلالة مختلطة

ما الذى تبتغيه من تربية الكلب؟ هو العامل المحدد لأفضليه شراء كلب من سلالة نقية أو سلالة مختلطة؟ توجد العديد من المزايا لشراء كلب من سلالة نقية

حيث يمكنك التنبؤ مسبقا بالحجم والشكل النهائي للكلب كما يمكنك التنبؤ بقدر كبير عن بعض خصائص سلوكياته وهذا يعنى أنه عندما تقرر على سبيل المثال شراء كلب (تريير) أبيض من سلالة نقيه فمن المتوقع أن يكون صغير الحجم أبيض اللون كثير النباح يحب الحفر قد يبدو صغير الحجم بين أقرانه من الكلاب ولكنه نشط ودود محب يستجيب بسرعة للتدريبات ويشارك فى الحياة الاجتماعية فى سن مبكرة.

تشارك السلالات النقية نفس أوصاف آباؤها تحديدا وهذا يعنى أنها تشارك هذه الآباء نفس العيوب الجسدية، كل السلالات النقية تقريبا معروف أنها تحمل بعض العيوب الوراثية مثل مشكلات العيون أو عيوب خلقية فى القلب وعلى أية حال فإن المربي الفاهم يختبر جميع أفراد السلالة ليتعرف مشكلاتها وينتخب فقط الآباء النقية لإنتاج ذرية يرجح أن يكون بها أقل عيوب وراثية.

يعتبر النقص فى العيوب الوراثية أهم العوامل التى تساعد على تفضيل السلالات المختلطة. بلا شك أن السلالات المختلطة (حيث يكون كل من الذكر والأنثى من سلالتين معروفتين مختلفتين) والهجين (حيث تكون الأنساب مختلطة بالكامل خلال عدة أجيال سابقة) يكون لها توارث نشط أى أنها تتميز بتعاظم القدرة على النمو عن الحيوانات المهجنة ومع ذلك فإن هذا النمط من التهجين لا يحميها من التعرض للإصابة بالأمراض وتعرض لمشكلات صحية مثل الكلاب الأخرى.

من الصعب التنبؤ بحجم الحيوان الناتج من التهجين. كما لا يمكن التنبؤ بالخصائص السلوكية التى قد يرثها من أبيه أو أمه. ومع ذلك فإن مجرد النظر إلى حجم الكف أو إلى طول المرقوب يعطى فكره مسبقا عن الحجم المحتمل الوصول إليه فى المستقبل.

السلالات المختلطة قد تشبه أمهاتها أو آباءها أو خليطا منهما. عند وصولها إلى سن النضج قد يكون الشعر ناعما أو خشنا أو شيئا ما خليطا منهما. ويختلف حجم الكلاب البالغة وفقا لانحدار أحد الآباء أو كليهما من سلالات مختلطة.

المزاج العام بالسلالات المختلطة يكون عادةً أهدأ وأكثر ثباتاً عن السلالات النقية بالرغم من أنه لا يمكن تطبيق هذه النظرية على جميع الحالات ذلك لأن حالة المزاج العام تتأثر جزئياً بالجينات كما أنه تتأثر للخبرات وكفاءة برنامج التدريب.

قبل أن يقع اختيارك على سلالة نقية أو مختلطة قرر أولاً ما الذى تتمنى الحصول عليه من الكلب المختار، إذا توافرت لديك الرغبة فى الحصول على كلب جميل الشكل للاشتراك به فى مسابقات يحب أن تشتري كلباً من السلالات النقية. أما إذا انحصرت رغبتك فى اختيار كلب كرفيق وحيوان أليف فى المنزل يدخل السعادة فى قلوب أطفالك فيفضل أن يقع اختيارك على كلب خليط. معظم هذه الكلاب المختلطة تكون أقل سعراً وأكثر نشاطاً وقد تكون أسهل فى التربية وأسرع فى التعلم.

● ذكر أم أنثى

هناك فروق طفيفة بين الذكر والأنثى من وجهة نظر أنها هوية وعند الرغبة فى امتلاك أنثى ربما يكون السعر أعلى قليلاً ولكن هذا الفرق يمكن التجاوز عنه عند النظر إلى طول فترة حياة الكلب نسبياً ويمكن تدريب الجنسين بنفس الدرجة من النجاح ولا يوجد فرق كبير بين الجنسين من ناحية تكاليف العلاج أو الرعاية الصحية.

عند التفكير فى شراء كلب للاشتراك به فى مسابقات يحب أن تعلم أن الأنثى تدخل فى موسم التزاوج لمدة ٣ أسابيع ومرتين فى السنة بما يعنى فقد ٦ أسابيع فى السنة لا يمكن الاشتراك بها فى المسابقات. علاوة على فترة الحمل والولادة.

بعض الناس يفضل الأنثى والبعض يفضل الذكر ولكن إذا كان لديك ذكر بالفعل فى المنزل لا تحاول شراء ذكر آخر وإلا تعرضت لمشكلات الممارك العدوانية إلا إذا قمت بشرائهما معاً وكلاهما جرو صغير. وكقاعدة عامة فإن الإناث أكثر لطفاً من الذكور ولكنها على وجه العموم مسألة نسبية تتنوع وفقاً للسمات الفردية.

عند الرغبة فى شراء أنثى مع عدم التخطيط لاستئصال مبيضاها قبل أن تصل إلى سن البلوغ كنت مطالبا بمراقبتها بدقة خوفا من الحمل من كلب غريب والنتيجة الحصول على جرو من نسل غير مرغوب فيه.

• السن

يتلقى الجرو الصغير دروسا فى اتباع السلوك الطيب بدءا من لحظة ولادته حتى سبعة أسابيع وخلال هذه الفترة يتعلم الجرو الحياة الاجتماعية باختلاطه بإخوته وأخواته ومن الخطأ البالغ محاولة نزع الجرو الصغير من هذه البيئة قبل أن يستكمل دروس التعامل مع غيره من الكلاب، ولهذا السبب يحتفظ المربيون بكلابهم حتى تصل إلى سن سبعة أسابيع على الأقل حاول بقدر الإمكان شراء الكلب الجديد عقب انتهاء هذه الفترة مباشرة.

تمتد فترة الاختلاط الاجتماعى بين الكلب والإنسان منذ لحظة الولادة حتى يصل الحيوان إلى عمر ثلاثة شهور ونصح بتسليم أمر الكلب إلى شخص متمرس فى وقت مبكر قدر المستطاع وبهذه الطريقة يكتب الكلب الثقة فى التعامل مع أفراد العائلة.

تتميز الكلاب بسرعة التعلم خلال الفترة التى يتراوح عمرها ما بين ٨ - ١٠ أسابيع، هذه الفترة التى يمكن (عند إساءة التدريب) أن يكتسب خلالها الكلب بعض الطباع السيئة التى تظل عالقة فى ذاكرة الجرو.

عندما تفكر فى شراء الكلب خلال الفترة السابقة. فكر عندئذ فى شراء كلب تعود على الحياة العائلية مع أسرة البائع. ذلك لأن الكلب الذى يصل إلى مرحلة النضج دون التعود على معايشة الإنسان والذى اقتصر تعامله طوال الفترة السابقة مع غيره من الكلاب قد يجد صعوبة فى الاندماج مع أفراد أسرة المشتري ويحتاج إلى تدريبات أكثر ومعاملة خاصة حتى يتعود على ظروف الحياة الجديدة وعلى وجه العموم فإن معظم الكلاب تندمج مع حياة الإنسان بسرعة فى أية سن إذا لقيت الرعاية المناسبة والاهتمام الكافى والحب الصادق.

شراء الجرو السليم

إذا كنت تبحث عن كلب سليم صحياً عليك بالقاء نظرة فاحصة على الكلب من أقصاه إلى أقصاه. عندما تفاجأ بوجود مجموعة من الجراء يصبح الأمر صعباً حيث يجب عليك التركيز على الحالة الصحية وهذا أمر يمكن اكتشافه بسهولة حتى الشخص العادي يمكنه تكوين فكرة صادقة عن حالة الكلب الصحية والسلوكية.



منظر لمساكن الكلاب لمن يرغب في إقامة مشروع لتربية الكلاب

عند مراقبة الجراء في سن الفطام لا يمكنك إحصاء كل الأخطاء التي تقع فيها هذه الحيوانات الصغيرة ولكن يمكنك إجراء فحص دقيق يتم بالذكاء إذا راعيت الملاحظات التالية.

● من الصعب الحصول على جرّو سليم يتمتع بالصحة من بين مجموعة هزيلة ضعيفة، إذا شاهدت تشكيلة من الجراء نحيفة تتساقط الدموع من عينيها تعاني من السعال تظهر عليها علامات الكسل والبلادة لا تحاول شراء أى واحد منها مهما كانت الإغراءات التي يبديها البائع تحت دعوى أنها ستصبح سليمة كاملة العافية بعد يوم أو يومين. لا تحاول شراء جرّو فى مرحلة تناول الأدوية، انتظر حتى ينتهى برنامج العلاج وحتى تترد الجراء عافيتها ويعلن الطبيب البيطرى سلامتها.

افحص المكان بعناية إذا لاحظت وجود أطباق للطعام قذرة وأوانى للشرب متسخة أو أى مظاهر أخرى تشير إلى افتقار المكان للنظافة أو الشروط الصحية كن حذرا وتوخ الحرص قبل الإقدام على الشراء من هذا المكان المتسخ.

● اختيار أفضل جرّو

عندما تقترب من مجموعة الجراء حاذر من إخافتها تذكر مدى ضخامة جسمك بالنسبة لضالة أحجامها. قف عند الدخول بعيدا وراقب عن بعد.

● راقب الحالة الذهنية لهذه الجراء. ربما يجرى واحد أو اثنين منها للاختفاء خلف صندوق المعيشة أو وراء أمها. هذه الجراء قليلة الخبرة لم تكتسب بعد سلوكيات الحياة الاجتماعية. عاود الزيارة مرة أخرى إذا لاحظت استمرار الحالة السابقة انتظر مرور عدة أيام ربما تلاحظ بعدها تغييرا كبيرا فى السلوك.

اجلس أو اركع على الأرض عند التعامل مع الجراء. لف قطعة الورق وألق بها بعيدا عن الجراء. راقب ردود أفعالها. عندما تلاحظ جرى بعضها إلى الورقة حيث يلتقطها ويعيدها إليك ربما تكون قد حصلت على الجرّو المناسب.

● ضع بعضا من «البلى» الزجاجى فى عليه من الصفيح. رجّ العلبه خلف ظهرك لشد انتباه الجراء ثم ادفع بالعلبة لتدور على الأرض إذا لاحظت أن بعض الجراء تلف بأذنيها لتتبع الصوت فهذه علاسه جيدة على أنها تمتلك موهبة الجرأة والثقة بالنفس خاصة عندما تتحرك هذه الجراء لمعرفة مكان مصدر الصوت ثم تجرى إلى العلبه لتفحص محتوياتها، مثل هذه الجراء قد تكون ممتازة.

● انتخب الجرو الفضول ولا يقع اختيارك على الجرو العدوانى على أقرانه حيث إن الكلب العدوانى المحب للسيطرة على أقرانه من الجراء لا يمكن أن يكون الاختيار الأمثل.

● كن حذرا من الجرو الذى يبدي نشاطا مبالغيا فيه مثل هذا الجرو الذى لا يكل ولا يمل ولا يتعب مثل هذا الجرو يصعب جدا تدريبه.

● ابتعد عن الجرو الذى يتخذ موقفا مدافعا بمجرد اقترابك منه والذى يحاول المض أو يصرخ أو يبتعد فزعا. هذا الجرو يحتتمل أن ينمو ومعه هذه الصفات غير المتحبة لا تحمل نفسك أكثر من طاقتك. ابتعد عن شراء هذا الجرو.

● ركز على الجرو الذى يبدو مشتاقا لمقابلتك. ركز على الجرو الفضول المحب للاستقصاء عند استقبال الضيوف وفى الوقت ذاته لا يبدي أى خوف. استمر فى مداعبة هذا الجرو إذا لاحظت أنه يستجيب لمداعباتك ويتبعك أينما ذهبت بل ويحاول اللحاق بك عند الخروج احرص على شراء هذا الجرو.

● الاختيار النهائى

كما سبقت الإشارة حاول دائما أن تكون فى مستوى ارتفاع الجرو. انحن على الأرض اجث على ركبتيك. لا تحاول التقاطه أو الإمساك به عندما يجسرى بعيدا عنك كما لا تحاول دفعه إلى أحد الأركان.

انقل الجرو وحيدا إلى غرفة أخرى بعيدا عن رفاقه من الجراء اجلس على الأرض راقب تصرفاته عندما تضعه بجوارك إذا لاحظت أنه يحاول التسلق فى الاتجاه نحو حجرك وأنه يهز ذيله ويحاول لعق وجهك فأنت قريب جدا من الحصول على بغيتك. امسك الكلب بهدوء ورفق وضمه إلى صدرك حاملا إياه بين ذراعيك وهزهما على هيئة أرجوحة مع القيام بلطف والوقوف منتصبًا ثم حك ذقنه وغالبا ما يوافق الجرو على هذه المداعبات بعد أن يظهر فى بادئ الأمر بعض الاعتراضات الطفيفة دون أن يتلوى محاولا الفرار.

• اختيار كلب بالغ

لا شك أن اختيار كلب بالغ ضمن مجموعة من الكلاب يعتبر أكثر صعوبة من شراء جرو صغير، كل هذه الوجوه الحزينة التي تطل عليك خلف القضبان الخاصة بمحل البائع كفيلة بإذابة أقسى القلوب. ومع ذلك تماسك واجتهاد في اختيار الكلب الذي يتناسب مع مستوى حياتك والمساحة المتوافرة في المنزل وسلوكيات الكلب والحجم ومستوى النشاط ومتطلبات الرعاية والنظافة.

اجتهد في جمع معلومات وافية قبل الإقدام على الشراء. وبالرغم من أن الكلاب المعروضة مجهولة التاريخ إلا أنه يمكن تجميع بعض المعلومات الصحيحة من بعض العاملين في محل البائع ويمكنك عن طريقهم تجميع بعض المعلومات عن سلوكيات الحيوان المزمع شراؤه.

• العيوب الخلقية

ضع الكلب واقفا أو جالسا في حجرك. تحسس بيدك منطقة البطن بحثا عن وجود فتق في سرة الكلب الذي يمكن التعرف عليه عند وجود بروز ناعم لنسيج تحت الجلد في حجم البلية عند قاعدة السرة ويكون الفتق ناعما طريا في سن ٧ - ٨ أسابيع وقد يختفى داخل البطن عند الضغط عليه ويمكن علاج الفتق بسهولة ويحتاج ذلك لإجراء عملية جراحية بما يعنى زيادة تكاليف الشراء.

عند شراء كلب ذكر. تأكد من وجود الخصيتين اللتين يجب أن تنزلا إلى كيس الصفن في المدة ما بين ٨ - ١٠ أسابيع من عمر الجرو. إذا لم تكن الخصيتان في موقعهما عند هذه الفترة.. فإنهما لا ينزلان أبدا.. ومع ذلك فإن هذا العيب لا يشكل أى عائق على برنامج التدريب أو يقلل من كفاءة الكلب كحيوان مستأنس ولكن إذا كنت تخطط عند شراء الكلب في الاستفادة منه في عمليات الإنجاب فيما بعد فلا تفكر في شراء هذا الكلب واتركه عند البائع لحين سزول الخصيتين في موقعهما الطبيعي وإلا اصرف النظر نهائيا.